البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 16 كانون الأول 2024 العدد 3733 | 6 صفحات | A L - B I N A A | Monday 16 December 2024 Issue No. 3733

أنا أموت أما حزبي فباق.. وأبناء عقيدتي سينتصرون، وسيجيء انتصارهم انتقاماً لموتي.

سعاده

وزير خارجية تركيا كوكيل لدولة الانتداب: لن نقبل ببقاء قوات سورية الديمقراطية

التوغل في سورية لم يمنح نتنياهو الأغلبية... وغانتس: نحن عشية الحرب الأهلية

الملف الرئاسي على نار ساخنة والتداول بأسماء عون والخازن والبيسري وخوري

كتب المحرر السياسي

تبلور محور الاستقطاب الحاد بين واشنطن وأنقرة حول سورية في الملف الكردي، مع كلام متقابل لوزيري خارجية أميركا أنتوني بلينكن وتركيا حاقان فيدان، وقد أكد ما سبق وقاله في انقرة "إن دور قوات سورية الديمقراطية بقيادة الأكراد «حيوي» لمنع عودة تنظيم «داعش» إلى سورية بعد الإطاحة برئيس النظام السابق بشار الأسد. وأضاف «أن الأولوية هي لمنع عودة داعش والدور الحيوي لضمان عدم حدوث ذلك هو لقوات سوريا الديمقراطية»، بينما تحدث فيدان في حوار لم يخف خلاله أن تركيا بمثابة دولة منتدبة على سورية، عندما أجاز لنفسه التحدث عن طبيعة الدستور الجديد والحكومة وسواها من القضايا التي يفترض انها مسائل سيادية سورية، فقال إنه لا يمكن لتركيا بأي شكل القبول ببقاء قوات سورية الديمقراطية لأنها مجرد واجهة لحزب العمال الكردستاني المصنف إرهابياً بالنسبة لتركيا والذي يشكل استئصاله أحد أسباب الاهتمام الرئيسية لتركيا بالملف الأمني في سورية.

الملف الكردي العالق بين تركيا وأميركا لم يحجب التوغل الإسرائيلي المتمادي في الأراضي السورية، والذي ربطت تل أبيب إعادة النظر فيه بنشوء سلطة جديدة شرعية ودستورية في دمشق. وهو ما يفترض أن يحدث بعد انتخابات نيابية وفق دستور جديد، لن تتم قبل سنتين وفقاً لرزنامة القرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن الدولي، والذي بدأت مناقشات آليات تطبيقه خلال زيارة المبعوث الأممي غير بيدرسون إلى دمشق

التتمة ص 4

لا بد من رادع يمنع توغل جيش العدو الإسرائيلي في الأراضي السورية...

حكومة الاحتلال تصادق على خطة لتوسيع الاستيطان في الجولان المحتلّ

صادقت حكومة الاحتلال أمس على خطة قدّمها رئيسها بنيامين نتنياهو لتعزيز «النمو الاستعماري» في مستوطنات الجولان المحتلّ بميزانية تزيد عن 40 مليون شيقل.

وذكر بيان لحكومة العدو أنّ الخطة تأتي في ظلّ «التطورات الأمنية والجبهة الجديدة مع سورية»، وتهدف إلى مضاعفة عدد المستوطنين في الجولان السوري المحتلّ.

وأشار البيان إلى أنّ الخطة تتضمّن «تمويل مشاريع في مجالات التعليم والطاقة المتجددة، إضافة إلى إنشاء قرية طلابية وبرامج لدعم المجلس الإقليمي في الجولان لاستيعاب المستوطنين الجدد».

ويتزامن القرار الذي تمّت المصادقة عليه بالإجماع، مع تصعيد «إسرائيل» هجماتها العدوانية على سورية، بعد أن توغلت، قبل أيام، عدة كيلومترات داخل الجولان السوري.

المقاومة الفلسطينية تقصف تجمعات جنود وآليات الاحتلال في شرقي رفح

أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، تنفيذها صباح أمس الأحد، استحكاماً مدفعياً بقذائف الهاون على تجمعات جنود وآليات الاحتلال المتوغلين في محيط «الترخيص الجديد» بحي الجنينة شرق مدينة رفح.

وكانت السرايا أعلنت عن تفجير 3 عبوات مزروعة مسبقاً في آليات الاحتلال خلال تقدمها قبل أيام في شارع عبيد ومحيط مدرسة تونس وقرب مسجد الشهيد عبد العزيز الرنتيسي جنوب حي الشجاعية في مدينة غزة.

وأكدت تدمير آلية عسكرية للاحتلال بعبوة من نوع (ثاقب – برميلية) – زرعت مسبقاً – خلال توغلها بمحيط أبراج الندى في عزبة بيت حانون شمال قطاع غزة.

بدورها، أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أنّ مقاوميها تمكنوا من قنص جندي إسرائيلي في محور التوغل شرق مدينة جباليا البلد، شمال القطاع.

كما استهدفت قوات الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية، تجمعات قوات الاحتلال المتمركزة في محيط مبنى الترخيص في حي الجنينة شرق مدينة رفح جنوب القطاع، بقذائف الهاون.

الاحتلال يغلق سفارته في إيرلندا بعد اعترافها بفلسطين وانضمامها إلى الدعوى أمام «العدل الدولية»

أعلن وزير خارجية الاحتلال «الإسرائيلي» جدعون ساعر أنّ «إسرائيل» ستغلق سفارتها في دبلن في ضوء «السياسات المتطرفة المناهضة لإسرائيل التي تنتهجها الحكومة الإيرلندية»، على حدّ زعمه.

وأضاف ساعر، في بيان، أنّ «إسرائيل» سحبت سفيرها لدى دبلن عقب قرار إيرلندا الاعتراف بدولة فلسطينية في أيار الفائت.

في المقابل، اعتبر رئيس الوزراء الإيرلندي، سايمن هاريس، «أنّ قرار إسرائيل إغلاق سفارتها في إيرلندا بسبب ما تقول إنها سياسات مناهضة لها هو قرار مؤسف للغاية»، مؤكداً أنّ إيرلندا «مؤيدة للسلام وحقوق الإنسان والقانون الدولي».

ويأتي قرار «إسرائيل» إغلاق سفارتها في إيرلندا، ذلك بعد أيام قليلة على إعلان الأخيرة انضمامها إلى جنوب أفريقيا في دعواها ضدّ الاحتلال الإسرائيلي أمام «محكمة العدل الدولية» استناداً إلى «اتفاقية حظر الإبادة الجماعية» لعام 1948، حيث وصف وزير الخارجية الإيرلندي، مايكل مارتن، الحصار على غزة بأنه «عقاب جماعي».

كما أكد مارتن أنّ الدعوى تسعى إلى «توسيع مفهوم الإبادة الجماعية بما يتجاوز التفسيرات الضيقة الحالية»، مشدّداً على أهمية «إنهاء ثقافة الإفلات من العقاب، وتعزيز دور القانون الدولي في حماية الشعوب من الجرائم والانتهاكات».

نقاط على الحروف

أردوغان والأثمان المطلوبة لنجاح الاندفاعة

ناصر قنديل

– لعل مشهد الصورة المنقولة من اجتماع العقبة لوزراء خارجية الدول التي تداعت لمناقشة الوضع الجديد في سورية، حيث وزير خارجية تركيا يتحدث بحرارة مخاطباً وزير خارجية السعودية الذي ينظر بعيداً ولا يظهر انتباهاً للحديث، تعبير عن صورة العرض والطلب في سوق السياسة بعد التغيير السوري، بين لاعبين كبيرين يتنافسان على زعامة المكوّن الأغلبي في العالم الإسلامي؛ تركيا ذات الطموحات العثمانية والسعودية دول المال والنفط والحرمين الشريفين، ومَن يحتاج الآخر أكثر.

– تسلمت تركيا الحكم في الشام، وصار عليها إنجاح التجربة، وهذا يستدعي مواجهة تحديات ودفع أثمان، وأول التحديات والأثمان هو التمسك الأميركي العلني بقوات سورية الديمقراطية التي قال وزير الخارجية التركي إنها خطر على الأمن القومي التركي، مؤكداً استحالة التعايش مع بقائها كقوة مسلحة، بينما تذهب واشنطن إلى التمسك بشرعنة عسكرتها ومواردها المالية عبر النفط والغاز في مناطق سيطرتها، بصيغة دستورية فيدرالية تضمن هذه المصالح، كما هو حال الصيغة الكونفدرالية. والى جانب هذا التحدي يبرز التحدي الإسرائيلي الذي يعبر عن نيات توسعية بالأساس، ويتمتع بخصوصية تفوق أهمية المصالح التركية أميركياً، ويعتقد أن المرحلة مناسبة لشراء صورة نصر بالحركة المفتوحة في سورية تعوّض بعض الخسائر من حربي غزة ولبنان، والمهتم بإظهار شراكة في صياغة سورية الجديدة عبر دولة درزية في الجنوب ودولة كردية في الشمال وبالحد الأدنى صيغة فدرالية تضمن كيانين مستقلين فيها لهوية كردية وهوية درزية. وهذا يستدرج كيانات موازية خصوصاً في الساحل تضيع معها

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 16 كانون الأول 2024 / العدد 3733
Sixteenth year / Monday 16 December 2024 / Issue No. 3733

بيرم: نصنَعُ وطناً مقتدراً بمقاومةٍ عزيزة

بيرم يلقي كلمته في النبطية

مصطفى الحمود

نظّمَ حزب الله احتفالاً تكريميّاً لشهداء "معركة أولي البأس" في مدينة النبطيّة، بحضور وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم، مسؤول منطقة جَبل عامل الثانية في حزب الله علي ضعون، إمام مدينة النبطيّة الشيخ عبد الحسين صادق، فاعليّات، عوائلِ الشهداء وحشدٍ من أهالي المنطقة.

وأكّدَ بيرم في كلمة ألقاها "التمسّك بخيار المقاومة ونهج الشهداء" وقال "نصنعُ وطناً مقتدراً بمقاومة عزيزة منعَت أن يلتهمها الذئب كلقمة سائغة، فكانت شوكةً في عُنُقه ووقّفت عزيزةً، ونصنعُ مواطنيّة لكلّ أبناء الوطن لأنّنا رسالةٌ حضاريّة".

وختم بيرم "نحنُ أبناء مدرسة كربلاء، ماضون وثابتون على هذا النهج، مهما بلغت التضحيات".

الخازن: لحوارٍ بنّاء يفضي إلى اتفاق علىً الرئيس

رأى عميد "المجلس العام الماروني" الوزير السابق وديع الخازن، أنَّ "عقدةَ الرئاسة ليست محصورة بتوافق الفرقاء الموارنة فحسب، إنّما بتوافق جميع المعنيّين، مُسلمين ومسيحيين، إلاّ أنَّ التفاهمَ بين القادة الموارنة على رئيس للبلاد سيُسهم مباشرةً وبنسبةٍ عاليةٍ في اكتمالِ نصاب جلسة الانتخاب وإنهاء الأزمة الرئاسيّة".

وأشارَ في بيان إلى أنَّ "من المحتمَل أن نسمعَ كلاماً جدّياً حول الشخصيةِ الرئاسيّة، وقد يصار إلى انتخابها ما لم تحصل مفاجآت غير سارّة"، آملاً في أن "يتلقّفَ المعنيون خطورةَ الأوضاع، وأن يُقدموا بشجاعة إلى حوارٍ بنّاء يفضي إلى اتفاق على تسمية الرئيس الرابع عشر للجمهوريّة، ودرءً خطر الفراغ والشغور احتراماً لموقع الرئاسة الأولى".

وختم "فلتكن هذه الأيّام المفصليّة محطّة لفحص ضمائرنا، ولنعمل معاً، ليس فقط لتدوير الزوايا وخفض منسوب الاحتقان والتباغُض، بل أيضاً للتلاقي وتلافي الفراغ البغيض، والسعي لبعثِ الحياةِ في عروقِ إداراتِ الدولةِ كافّة".

خفايا

قالت مصادر متابعة لزيارة المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون إنها زيارة استكشافية لإمكانية تولي بيدرسون التحضير لحوار وطني سوري دون وصاية الحكومة المؤقتة ووضع فيتوات على المسموح والممنوع، خصوصاً في هيئة صياغة الدستور وصولاً لتشكيل الحكومة التي سوف تتولى إدارة سورية في أول شهر آذار المقبل. وقالت المصادر إن بيدرسون يحاول مقايضة رفع العقوبات والتصنيف على لوائح الإرهاب بإطلاق يديه في مهمته والنتائج تظهر قريباً إما بالانطلاق في تشكيل الهيئات أو بالاكتفاء بمهمة تأمين المساعدات الإنسانيّة.

كواليس

قالت مصادر تابعت الحوار بين قيادة الجيش وقيادة حزب الله أنه قد أفضى إلى اتفاق على خريطة طريق تقول إن الوضع في جنوب الليطاني بعهدة الجيش والمقاومة منضبطة بطلبات الجيش وفق مواقيته للتموضع والانتشار وطلباته من المقاومة بتوقيت سحب قواتها وأسلحتها الثقيلة، أما شمال الليطاني فإن الجيش ملتزم باعتبار أمر السلاح أمراً سياسياً وطنياً يتوقف على قرار الحكومة المستند إلى حوار لاحق يتوقف على مرحلة ما بعد انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة.

ميقاتي من روما: التنفيذ الشامل لتفاهم وقف النار مسؤوليّة أميركا وفرنسا

أكّد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أنّ "التنفيذ الشامل لتفاهم وقف النار ووقف الانتهاكات الإسرائيليّة له أمرٌ بالغ الأهميّة لحماية سيادة لبنان وسلامة أراضيه، وتسهيل العودة الآمنة للنازحين إلى بلداتهم وقراهم، وهذه مسؤوليّة مباشرة على الدولتين اللتين رعتا هذا التفاهم وهي الولايات المتحدة الأميركيّة وفرنسا".

وقال ميقاتي في المنتدى السياسيّ السنويّ لرئيسة الوزراء الإيطاليّة جورجيا ميلوني والذي عُقد مساء أول من أمس في العاصمة الإيطاليّة روما "إنّنا على قناعة أنّ تفاهم وقف إطلاق النار الذي اقترحته وترعاه الولايات المتحدة وفرنسا من شأنه إزالة التوتّرات على طول جبهة الجنوب ويشكّل الأساس لاستقرار مستدام وطويل الأمد. ومن شأن تطبيق هذا التّفاهم أن يمهّد الطريق لمسار دبلوماسيّ تؤيّده حكومتنا بالكامل. ويهدف هذا النهج إلى معالجة الإشكالات الأمنيّة على طول الحدود الجنوبيّة وانسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي التي تحتلّها وحلّ النزاعات على الخطّ الأزرق من خلال التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الرقم 1701".

وأكّد "أنّ التنفيذ الشامل لهذا القرار ووقف الانتهاكات الإسرائيليّة أمرٌ بالغ الأهميّة لحماية سيادة لبنان وسلامة أراضيه، وأن يسهّل العودة الآمنة للنازحين إلى ديارهم، وهذه مسؤوليّة مباشرة على الدولتين اللتين رعتا هذا التفاهم وهي الولايات المتحدة وفرنسا".

واعتبر أنّ التزامنا بتطويع أعداد إضافيّة من عناصر الجيش يتماشى مع مندرجات قرار مجلس الأمن الرقم 1701 ويؤكّد التزامنا الثابت بالتنفيذ الكامل لهذا القرار وتعزيز قدرات الجيش"، مشيراً إلى أنّ "العدوان الإسرائيليّ على لبنان، زاد معاناة شعبنا وأدى إلى خسائر فادحة في الأرواح، كما ألحق أيضاً أضراراً جسيمة بالبنى التحتيّة والاقتصاد والاستقرار الاجتماعيّ. وأدى النزوح الجماعيّ لآلاف اللبنانيين إلى نشوء أزمة إنسانيّة غير مسبوقة، ما يستدعي اهتماماً ودعماً فوريين من المجتمع الدوليّ. ووفقاً لتقديرات البنك الدوليّ، سيحتاج لبنان إلى ما لا يقلّ عن خمسة مليارات دولار لدعم عمليّة إعادة الإعمار".

ميقاتي متحدثاً في منتدى روما

وشدّد على "أنّ مواجهة هذه التحديات يحتاج دعماً دوليّاً يتجاوز المساعدات الإنسانيّة الفوريّة، وينبغي أن يتحوّل التركيز نحو الحلول الشاملة المتوسطة والطويلة الأجل التي تعطي الأولويّة لإعادة بناء المجتمعات والبنية التحتيّة المتهالكة في لبنان. وهناك أيضاً حاجة ملحّة لتأمين استقرار المؤسّسات الدستوريّة بدءاً بانتخاب رئيس جديد للبلاد".

وعن الملفّ السوريّ، قال رئيس الحكومة "ما يعنينا بشكل أساسيّ في هذا الملفّ هو عودة النازحين السوريين إلى ديارهم. وعلى المجتمع الدوليّ، وخصوصاً أوروبا، المساعدة في حلّ هذه الأزمة من خلال الانخراط في جهود التعافي المبكر في المناطق الآمنة داخل سورية، وأن تكون علاقاتنا مع سورية مرتكزة على مبدأ احترام السيادة وحسن الجوار".

وأكّد أنّ "تداعيات الحرب السورية جعلت من لبنان حاضناً لأكبر عدد من اللاجئين نسبةً لعدد سكّانه"، لافتاً إلى أنّ "الضغط كبيرٌ جدّاً على مواردنا، ما يفاقم المشاكل الاقتصاديّة الحاليّة ويخلق منافسة شرسة على الوظائف والخدمات. ومن ناحية أخرى، يتعاون لبنان بشكل وثيق مع أوروبا لمنع الهجرة غير الشرعيّة".

وتجدر الإشارة إلى أنّ ميقاتي هو أول مسؤولٍ لبنانيّ يدعى ليكون ضيف شرف هذا المنتدى السياسيّ السنويّ لميلوني.

وكان ميقاتي عقد محادثات رسميّة ميلوني مساء في مقرّ رئاسة الحكومة الإيطاليّة في روما. وجرى عرض العلاقات التاريخيّة بين لبنان وإيطاليا.

اجتماع وزراء ونوّاب وبلديّات بعلبك الهرمل بحثَ في ملف مسحِ الأضرارِ ورفعِ الأنقاض

عُقدَ اجتماعٌ في قاعة اتحاد بلديّات بعلبك، بحثَ في موضوع مسح أضرار العدوان "الإسرائيليّ" ورفع الأنقاض في محافظة بعلبك الهرمل وقضاء زحلة، وآليّات العمل في هذا الملف، حضره وزيرا الأشغال العامّة والنقل والزراعة علي حميّة وعباس الحاج حسن، رئيس "تكتّل بعلبك الهرمل" النائب حسين الحاج حسن، والنوّاب: غازي زعيتر، علي المقداد، رامي أبو حمدان، إيهاب حمادة، وملحم الحجيري، الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة العميد بسّام النابلسي، محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر ممثلاً برئيسة دائرة البلديّات في المحافظة هبة زعيتر، علي محمد الحاج ممثلاً الاستشاريّ "شركة خطيب وعلمي"، مسؤول مكتب الشؤون البلديّة في حركة أمل بسام طليس، ومسؤولون في الحركة وحزب الله، رئيس اتحاد بلديّات بعلبك شفيق قاسم شحادة، رئيس بلديّة بعلبك مصطفى الشل، ورؤساء اتحادات بلديّات.

بعد الوقوف دقيقة إجلالاً لأرواح شهداء الجيش والشعب والمقاومة، قالَ النائب الحاج حسن "الآن، أمامنا مهمّة كبيرة تتمثل في إعادة إعمار لبنان. لقد بدأنا بالفعل العمل في هذا المجال. بدأنا بتقديم المساعدة في إيواء العائلات المتضرِّرة من خلال توفير المنازل البديلة أو تأثيث المنازل، وقد بدأنا أيضاً بعمليّات الترميم، ونحن نعمل على توثيق هذا العمل، لأنّ هناك حالات من الضرر تتطلّب الإسراعَ في ترميم المنازل".

وطالبَ "الجهات المعنيّة في الدولة، وخصوصاً الهيئة العليا للإغاثة، بضرورة البدء في الكشف عن الأضرار في المنازل المتضرِّرة بسرعة" كما طالبَ "بزيادة السرعة في تنفيذ عمليّات هدم البيوت المهدَّمة، لأنَّ هذا سيؤثّر في خطط إعادة البناء".

وأشارَ الوزيرَ حميّة إلى أنّه "منذ اليوم الأول لوقف العدوان الإسرائيليّ على مختلف القرى والبلدات والمدن، بدأنا في وزارة الأشغال، بمباشرة صلاحيّاتنا اعتباراً من الساعة الرابعة صباحاً، وكان همّنا الأساسيّ حينها هو إعادة فتح الطرقات في جميع المناطق المتضرِّرة".

وتابع "في ما يتعلّق بمسح الأضرار وإزالة الأنقاض وإعادة الإعمار، انصبّت النقاشات خلال الأيّامَ العشرة الأولى بعدَ وقف إطلاق النار على تحديد الجهات المختصّة التي ستتولّى هذه المهام، بهدف الشروع في عمليّةَ إعادة الإعمار، وقد جرت هذه النقاشات بالتنسيق مع أهلنا أبناء المناطق المتضرِّرة، للوصول إلى رؤية مشتركة ومنسجمة. وبناءً على ذلك، صدرَ القرار من الحكومة الأسبوع الماضي بتكليف كلّ من مجلس الجنوب في محافظتيّ الجنوب والنبطيّة، والبقاع الغربيّ، واتحاد بلديّات الضاحية الجنوبيّة بمهمّة مسح الأضرار ورفع الأنقاض، على أن يتمَّ ذلك بالتعاون مع الهيئة العليا للإغاثة التي ستقدّم الدعم الفنيّ، أمّا بقيّة المناطق اللبنانيّة، فقد أسندت مهمّة مسح الأضرار فيها إلى الهيئة العليا للإغاثة بالتعاون مع شركة "خطيب وعلمي" الاستشاريّة. وفي ما يتعلّق بإزالة الأنقاض، صدرَ قرارٌ من رئيس الحكومة يوم الإثنين بتكليف اتحاد بلديّات الضاحية الجنوبيّة المسؤوليّة عن هذه المهمّة ضمن نطاقها الجغرافيّ".

وأضاف "لقد عقدنا العديد من الاجتماعات لتحقيق هدفين رئيسيين:

السرعة في الإنجاز، لضمان إزالة الأنقاض بأسرعَ وقت ممكن، إذ إنَّ بقاء الأنقاض يعرقل استعادة الحياة الطبيعيّة في المناطق المتضرِّرة.

الشفافيّة في العمل: وهو هدف أساسيّ لضمان مصداقيّة الجهود الحكوميّة، بخاصّة مع الحاجة إلى طلب المساعدات الدوليّة. ولذلك، شدَّدنا على ضرورة أن تلتزمَ الحكومة اللبنانيّة بأقصى درجات الشفافيّة لتشجيعِ الدول والمؤسّسات الدوليّة على تقديم الدعم اللازم".

وأشار إلى أنّه "في هذا السياق، تمّ إعداد دفتر شروط بالتعاون مع شركة "خطيب وعلمي" الاستشاريّة، بما يتماشى مع قانون الشراء العام. وقد حصلَ دفتر الشروط على موافقة إدارة الشراء العام صباح يوم الثلاثاء الماضي، وعقد اجتماعٌ نهائيّ يوم الأربعاء في وزارة الأشغال بحضور الجهات المحليّة والدوليّة المعنيّة، وتم إدراج دفتر الشروط ضمنَ جدولَ أعمال مجلس الوزراء في جلسته المقبلة".

ولفتَ إلى أنّه "ابتداءً من صباح يوم الأربعاء، باشرت الجهات المعنيّة، وهي اتحاد بلديّات الضاحية الجَنوبيّة، ومجلس الجنوب، والهيئة العليا للإغاثة، بتنفيذ الأعمال المتعلّقة بإزالة الأنقاض بشكل مباشر. أمّا مهمّة مسح الأضرار في المناطق الأخرى، فقد تمَّ تكليف الهيئة العليا للإغاثة بها، بالتعاون مع شركة "خطيب وعلمي" والاتحادات البلديّة المختلفة". وقال "إنَّنا ندرك أن هذا الطريق طويل، ولكنّنا مستمرّون في متابعة الخطوات بشكل منهجيٍّ ودقيقٍ، بهدفِ إعداد ملفّ شامل ومتكامل لعمليّة إعادة الإعمار".

بدوره، أشارَ الوزير الحاج حسن إلى أنَّ "تجربتنا مع إغاثة أهلنا الصامدين والنازحين ومراكز الإيواء كانت صعبة"، وقال "كفى تأخيراً من الحكومة ومن اللجنة"، متمنياً "في هذه المرحلة ألاّ يكون هناك تأخير، لأنّنا نعلم تماماً أنَّ موضوعَ التمويل هو أمرٌ أساسيّ".

وتحدّثَ عن الشقّ المتعلّق بمسحِ الأضرار الزراعيّة، موضحاً أنَّ "الحكومة شكّلت لجنة مع الوزير حميّة تمثّل جميع الهيئات الحكوميّة والإداريّة، ولكن في ما يخصّ الشق الزراعيّ، فإنَّ هذا الأمر يقع تحت مسؤوليّة وزارة الزراعة. لأنّنا أيضاً قد وضعنا خطّة كاملة، شركاؤنا فيها الهيئات الأمميّة التي تعمل، ونحن نتحدّث تحديداً عن الفاو، الـWFP، والـWNDP. بالطبع، هذا الأمر إن شاءَ الله سيكون قد حسم نهائيّاً الأسبوع المقبل".

وقال العميد النابلسي "جئنا اليوم لنعاين على الأرض حجمَ المعاناة والضرر الذي لحقَ بنا جرّاء العدوان، وذلك لكي نتمكّن من تقدير المبالغ التي نحتاجها لمسحِ الأضرار وإزالة الردم وبدء عمليّة إعادة الإعمار. إنّها مهمّة كبيرة جدّاً، وإنْ شاءَ الله سيكون العمل على المسح والتقييم دقيقاً ومهنيّاً".

وأمل أن "يبدأ العد العكسيّ لعمليّة الترميم، ونحن فيَ طور التحضير لإجراءِ المسح الميدانيّ. لن نوفّرَ جهداً في سبيل الوصول إلى الهدف بأسرع وأضمن طريقة ممكنة، مع تجنّب جميع الصعوبات التي قد نواجهها".

وأشار إلى أنَّ "إعادة الإعمار والمسح يتطلّبان أموالاً ضخمة، ولذلك نحتاج إلى أن تكون الخطوة الأولى، وهي إزالة الردم، ناجحة تماماً، بحيث نعطي صورةً واضحةً ومقبولةً لأيّ جهّة مانحة، ما يساعدنا في إقناعهم بأنَّ الأموالَ ستذهب إلى أصحاب الحاجة بشكل شفّاف وسليم".

من ناحيته، رأى النائب زعيتر أنَّ "مِن واجب الحكومة وضع خطّة متكاملة. ليس من المقبول أن تقتصرَ الأمور على بدء العمل في الضاحية، بل يجب وضع خطّة شاملة، تبدأ بالعمل الفعليّ في جَميع المَناطق المتضرِّرة على حدٍّ سواء".

وأثار النائب المقداد موضوع النازحين اللبنانيين من قراهم وبلداتهم في ريف القصير، معتبراً أنَّ "هذا الموضوع بالغ الأهميّة، ويكتسب الآن من الأهميّة بمقدار ما يتعلق بإعادة الإعمار ورفع الردميّات، خصوصاً أنَّ هناك أطفالاً في الشوارع، وهناك مرضى لا يستطيعون الحصول على العلاج، بل حتّى الصليب الأحمر الدوليّ عجزَ عن نقل المرضى الذين يموتون على الحدود بين جوسيه والمصنع، ولم يتمكّن من إيصالهم إلى المناطق الآمنة".

من جهّته، تطرق النائب حمادة أيضاً إلى موضوع اللبنانيين النازحين من بلداتهم ومزارعهم في سورية، متمنياً "أن نسمعَ أفعالاً لا مجرّد كلمات، لأنَّ هذا ليس موضوعاً يخصّ المسؤولين السياسيين فقط بل هو قضية إنسانيّة تستدعي تحرّكاً حقيقيّاً".

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 16 كانون الأول 2024 / العدد 3733
Sixteenth year / Monday 16 December 2024 / Issue No. 3733

قاسم: حزب الله مستمرّ والمقاومة مستمرّة ولبنان بعناصر قوّته مستمرّ وضمن برنامجنا إعادة الإعمار بمساعدة الدولة والعمل الجادّ لانتخاب الرئيس

أكّدَ الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنَّ «المقاومةَ انتصرَت لأنّ العدوَّ لم يتمكّن من تحقيق هدفه المركزيّ وهو القضاءُ على حزب الله، ولم يتمكّن من إعادة المستوطنين من دون اتفاق»، وعندما أدرك العدوّ «الاسرائيليّ» أن الأفقَ في مواجهة مقاومة حزب الله مسدودٌ، ذهبَ إلى اتفاق إيقاف العدوان على لبنان، مشدّداً على أنّ هذا الاتفاق «تنفيذيّ مستمَدٌّ من القرار 1701 ويرتبط بجنوب نهر الليطاني حصراً، ونحنُ نتابعُ ما يحصل ونتصرّف بحسب تقديرنا للمصلحة، ومقاومة حزب الله مستمَرّة إيماناً وإعداداً».

كلامُ قاسم جاءَ في كلمة متلفزة أول من أمس تحدّثَ فيها عن أربع نقاط «أولاً تقييمُنا للأحداث والعدوان على لبنان ووَضعنا الحاليّ والمستقبليّ، ثانياً ما هو مستقبل المقاومة في لبنان؟ ثالثاً ما هو برنامجُ عمل حزب الله للمرحلة المُقبلة؟ رابعاً ما هو الموقفُ من التطوّرات السورية».

وفي النقطة الأولى، أكّدَ قاسم "أنّ مساندةَ غزّة كانت عملاً نبيلاً وراقياً، وهو واجبٌ علينا بل هو واجبٌ على كلّ الأمّة على كلّ العرب والمسلمين وعندما لم يقوموا بواجباتهم توغّل الصهاينة، وقاموا بما قاموا به وفرعنوا على الأرض"، مضيفاً نحنُ كنّا نتوقّعُ أن يحصل عدوانُ إسرائيل المُجرمة، الغاصبة على لبنان في أيّة لحظة لكن لم نكن نعلم ما هو التوقيت الذي سيختاره الصهاينة لهذا العدوان، هذا الأمر كان قبل طوفان الأقصى واستمرَّ بعد طوفان الأقصى فكان العدوانُ في أيلول".

وتابع "نحن لم نكن نعرف الزمانَ مسبقاً، لكن في الواقع هذا ليس له علاقة بإسناد غزّة، هذا له علاقة بالمشروع التوسعيّ الإسرائيليّ لأنَّ العدوَّ يريدُ إلغاء أيّ مقاومة تقف بوجه مشروعه التوسعيّ على مستوى كلّ المنطقة".

وفيما سأل "ماذا أنجزَ العدوّ من عدوانه على لبنان؟" قال "بكلّ وضوح أنجزَ قتل القيادات في حزب الله وعلى رأسهم سماحة سيّد شهداء الأمّة السيّد حسن نصر الله وعدد من القيادات والمجاهدين وأنجزَ الاختراقاتَ لشبكة الاتصالات وتفجير البايجر والأجهزة السلكيّة، هذا من إنجازات العدوّ وكان الثمنُ كبيراً ومؤلماً، لكن لم يحقّق أهدافه في هذه العمليّات التي حصلت في أواخر شهر أيلول، ثم قامَ بجرائمه الوحشيّة على المدنيين والقرى والبيوت والآمنين والأطفال والنساء".

وأوضحَ أنَّ "الجرائمَ كانت تستهدفُ كسرَ المقاومة لكنّه لم يتمكّن على الرغم من عظيم التضحيات، إذاً الجرائم الإسرائيليّة ليستَ إنجازاً، في المقابل أنجزنا منع العدوّ من القضاء على المقاومة وسحقها كما ذكرَ مرّات عدّة بأنه يريد أن ينهي وجود حزب الله، منعَه المجاهدون المقاومون من التقدُّم في الميدان، وكانت صواريخهم تصل إلى الجبهة الداخليّة وآلمناهم كثيراً وهجّرنا الكثيرَ من المستوطنين، أكثر من 200 ألف مستوطن تقريباً، وكذلك قتلت المقاومة مئات الجنود وجرحت المئات من الجنود أيضاً وحصلت أضرارٌ اقتصاديّة واجتماعيّة وأضرارٌ بأنواع شتّى في الداخل الإسرائيليّ".

ولفتَ إلى "أنّنا تحمّلنا وتحمّلَ أهلنا التضحيات الكبيرة لعدم كسر المقاومة"، وحيّاهم جميعاً "هؤلاء الشجعانَ الذين حموا المقاومة وحملوها واعتبروا أنّها خيارهم الوحيد والأساس في هذه المواجهة وفي هذه التضحيات، فكانوا سنداً للمقاومين والمجاهدين الأبطال الذي صمدوا في الميدان، مقابل هذا التحمُّل لمن يقول لنا لماذا تحمّلتم، المقابل هو الاستسلام وخسارة كلّ شيء، هيهات أن نستسلمَ وهيهات أن نكونَ أذلّة. هذا أمر لا يمكن أن يكون مع مقاومة حزب الله، وهنا من يعتبر أنّ المشكلة التي حصلت في لبنان أنّ الخسائر كبيرة يا حزب الله ماذا تفعل بهذه الخسائر الكبيرة؟ السؤال ماذا نفعلُ بهذا العدوان الكبير؟ العدوان هو المشكلة وليست المواجَهة هي المشكلة".

وأكّدَ "أنّنا تمكنّا أن ننجزَ هذه المواجهة بانتصار حقيقيّ أدركَ العدوّ الإسرائيليّ أنَّ الأفقَ في مواجهة مقاومة حزب الله مسدودٌ فذهبَ إلى اتفاق إيقاف العدوان، معتبراً أنَّ العدوّ "ذهبَ إلى وقف إطلاق النار بسبب عوامل القوة والصمود".

وأشارَ إلى "أنَّ تقييمنا أنَّ المقاومة انتصرت لأنَّ العدوّ لم يتمكّن من تحقيق هدفه المركزيّ وهو القضاء على حزب الله ولم يتمكّن من إعادة المستوطنين من دون اتفاق، ولم يتمكّن أن يدخل إلى الشرق الأوسطَ الجديد من بوابّة لبنان. كنّا سدّاً منيعاً منعناه من تحقيق هذا الهدف من بوابّة لبنان"، لافتاً إلى أنَّ "المقاومة بقيَت إلى اللحظة الأخيرة في الميدان وبقيَ المجاهدون يقاومون على الحافة الأماميّة وهم مرفوعو الرأس وهم في بأسهم الشديد".

وشدّدَ على أنَّ "هذا الاتفاق هو لإيقاف العدوان وليس لإنهاء المقاومة، هذا الاتفاق هو اتفاق تنفيذيّ مستمدٌّ من القرار 1701 ويرتبط بجنوب نهر الليطاني حصراً، بحيث تنسحب إسرائيل إلى الحدود اللبنانيّة وينتشرُ الجيشُ اللبنانيّ كسُلطة وحيدة تحمل السلاح، فلا يتواجد المسلّحون والأسلحة في هذه المنطقة، ولا علاقة للاتفاق بالداخل اللبنانيّ وقضاياه وعلاقة المقاومة بالدولة والجيش ووجود السلاح وكلّ القضايا الأخرى التي تحتاجُ إلى حوار ونقاش».

وقال "لقد صبرنا خلال هذه الفترة على مئات الخروق الإسرائيليّة من أجل أن نساعدَ على تنفيذ الاتفاق، وكي لا نكون عقبةً أمامَه ولنكشف العدوَّ الإسرائيليّ ونضع كلّ المعنيين أمامَ مسؤوليّاتهم الحكومة هي المعنيّة بمتابعة منع الخروق الإسرائيليّة، واللجنة المكلّفة بمواكبة الاتفاق هي المعنيّة بمنع الخروق الإسرائيليّة وتنفيذ الاتفاق، نحنُ كحزب الله نتابع ما يحصل ونتصرّف بحسب تقديرنا للمصلحة".

ورأى أنّ "فلسطين نقطةُ الارتكاز لتحريرها في هذه المنطقة، لأنَّ إسرائيل المعتدية والمحتلّة لفلسطين تتخذ من عدوانها على فلسطين نقطة ارتكاز لاحتلال المنطقة بأسرها، فخيرٌ لنا أن نواجه هذه الغدّة السرطانيّة مجتمعين من أجل منعها من التوسُّع من ناحية، ومن أجل إبطال احتلالها من ناحية أخرى، كلاً بحسب إمكاناته وظروفه وواقعه من أن نتفرَّج وتأكلنا إسرائيل واحداً تلوَ الآخر".

وأكّدَ أنَّ "شرعيّة المقاومة تأخذُها من إيمانها بقضيّتها مهما كانت الإمكانات"، موضحاً أنَّ "هذه المقاومة تربحُ بالنقاط".

وشدّدَ على أنَّ "مقاومة حزب الله مستمرّة إيماناً وإعداداً، والتضحيات تزيدُنا مسؤوليّة في مواجهة هذا العدوّ التوسّعي"، مشيراً إلى أنَّ "لكلّ مرحلة طرقها وأساليبها، ويعني أنّه ليس للمقاومة دائماً شكلٌ واحدٌ من المواجَهة".

واعتبرَ أنَّ "كلَّ اللبنانيين الذين آووا والذين ساندوا والذين تمنّوا نصرَ المقاومة والذين اعترضوا على إسرائيل، هؤلاء كلهم شركاء في عمليّة النصر، لأنّهم آزروا المقاومة ووقفوا إلى جانبها ومعها" وقال "لو لم يكن هذا الصمود من المقاومين على الجبهة لوصَلت إسرائيل إلى بيروت وبدأت الخطوات التالية: ومنها التوطين والاستيطان في جنوب لبنان، وإضعاف قدرة لبنان والتحكّم بسياساته ومستقبله".

وسألَ "ألم تروا ما حصل في سورية؟ هم دمّروا كلّ الإمكانات الخاصّة بالجيش السوريّ تحت عنوان الدفاع المسبَق، تحت عنوان الخوف من المستقبل، تحت عناوين مختلفة وأميركا تغطيهم بشكل مباشر هذا دليل على القرار التوسُّعي، هم يريدون إعدام كلّ المنطقة ولو صحّ لهم وأيّ ساعة يصحّ لهم بالبلدان العربية الأخرى واحدة تلوَ الأخرى، أنا لن أسميها الآن لفعلوا الأمرَ نفسَه، يضعون عينهم على كلّ الدول العربيّة المحيطة أولاً، والتي بعدها ثانياً. هذا يعني أنّنا أمامَ عدوّ توسعيّ خطير (...) إذاً نحنُ يجب أن نستمرَّ بالمقاومة، نعم المقاومة مع شعبها وجيشها منعته في لبنان من تحقيق أهدافه التوسعيّة".

وأضاف "الخلاصة، حزبُ الله قويّ ويتعافى من جراحاته، حزب الله مستمرّ والمقاومة مستمرّة ولبنان بعناصر قوّته مستمرّ، لبنان قويّ بجيشه وشعبه ومقاومته في عدم السماح للفتنة أن تسري في بنية هذا الثلاثيّ وفي بنية لبنان، من كان يأمل بانتهاء حزب الله خابَ أمله ومن اعتمدَ على إسرائيل لترجَيح قوّته السياسيّة على الآخرين فاشل في قراءته وخياراته، ومن يرى أن حزبَ الله قوّة فاعلة ومؤثّرة في الحياة السياسيّة، فسيرى منّا ترحيباً وتعاوناً لمصلحة نهضة لبنان القويّ والمستقرّ سياسيّاً واقتصاديّاً واجتماعيّاً، لبنان ينهضُ بجميع أبنائه ومكوّناته".

وعن برنامج عمل حزب الله في المرحلة المقبلة أوضح قاسم أنَّ "برنامج العمل الذي سنعملُ عليه ونكون شركاء أساسيين في بناء الدولة، أولاً: تنفيذُ الاتفاق في جنوب نهر الليطاني، ثانياً: إعادةُ الإعمار بمساعدة الدولة المسؤولة عن الإعمار والتعاون مع كلّ الدول والمنظمات والأشقّاء والأصدقاء الذين يرغبون في مساعدة لبنان على الإعمار، ثالثاً: العملُ الجادّ لانتخاب الرئيس في 9 كانون الثاني لتنطلقَ عجلةُ الدولة، رابعاً: المشاركة من خلال الدولة ببرنامج إنقاذيّ إصلاحيّ اقتصاديّ اجتماعيّ، مبنيّ على المواطنة والمساواة تحت سقف القانون واتفاق الطائف، وفي مواجهة الفساد ومحاسبة المفسدين، خامساً: الحوار الإيجابيّ حول القضايا الإشكاليّة".

وأشارَ إلى "أنّنا نريدُ أن نتحاورَ حتّى نوحّد وجهةَ نظرنا كيف نواجه الاحتلال ونحرّر الأرضَ ولا نتعايشُ مع استمرار الإحتلال، كيف نقوي الجيش اللبناني ليكونَ دعامة حماية لبنان؟ ما هي استراتيجيّة لبنان الدفاعيّة للاستفادة من المقاومة والشعب سنداً للتحرير، هذه أسئلة وغيرُها تحتاجُ إلى حوار بين اللبنانيين".

وفي ما يتعلّقُ بالمستجدّات على الساحة السوريّة، قال قاسم "لا يمكننا الحكم على القوى الجديدة في سورية إلّا عندما تستقرّ وتتخذ مواقف واضحة وينتظم وضعها"، متمنياً "التعاون بين الشعبين والحكومتين في سورية ولبنان، وأن تعتبرَ هذه الجهة الحاكمة الجديدة في سورية أنَّ إسرائيل عدوّ".

ولفتَ إلى أنّ "حزبَ الله خسرَ في هذه المرحلة طريق الإمداد العسكريّ، لكن هذا تفصيلٌ إذ يُمكن أن نبحثَ عن طرقٍ أخرى"، مُضيفاً "من المهمّ أن نجري قراءةً بعدَ هذا التطوّر الكبير في المنطقة، وإن شاءَ اللهُ، تكون النتائج إيجابيّة".

الشيخ نعيم قاسم يلقي كلمته مساء السبت

اتفاق وقف النار هو لوقف العدوان وليس لإنهاء المقاومة

هيهات أن نستسلمَ وأن نكونَ أذلّة... هذا أمر لا يمكن أن يكون مع المقاومة

خسارة طريق الإمداد العسكريّ عبر سورية تفصيل

نتمنّى التعاونَ بين الشعبين والحكومتين في سورية ولبنان

لقاءٌ لفاعليّات النبطيّة لإعادة إعمار السوق التُراثي

مصطفى الحمود

جرى لقاءٌ في مكتبة النادي الحسينيّ في النبطيّة لفاعليّات ومهندسين، برعاية مفتي وإمام مدينة النبطيّة الشيخ عبد الحسين صادق، بهدف وضع رؤية هندسيّة وقانونيّة لإعادة إعمار سوق النبطيّة التُراثيّ الذي دمرته الغارات الحربيّة "الإسرائيليّة" إبّانَ العدوان الأخير على المَنطقة .وحضرَ اللقاء نائبا النبطيّة هاني قبيسي وناصر جابر ومحافظ النبطيّة الدكتورة هويدا الترك ورؤساء الدوائر والمؤسّسات المعنيّة بالإعمار والبناء ومهندسون وتجّار وفاعليّات.

افتتحَ اللقاء بكلمة لصادق استهلّها بالتحيّة للمقاومين "الذين بفضل نضالهم إلى جانب الجهد الدبلوماسيّ الفذّ لرئيس المجلس النيابيّ نبيه برّي وثبات الجنوبيين وصبرهم ومؤازرتهم للميدان، استطاعَ الناسُ العودة إلى مدنهم وقُراهم".

وأوضحَ "أنَّ الهدفَ من هذا اللقاء هو إشراك كلّ الطيف النبطاني والاستعانة ما وسعنا من طاقات مهندسي ومختصّي وخبراء مدينتنا لوضع رؤية تُعيد إعمار أسواق النبطيّة بما يحفظُ هويّتها التراثيّة الحميمة وبما يواكب ضرورات التوسّع السكانيّ ومتطلبات الحداثة".

وكانت مداخلات لكل من النائبين قبيسي وجابر ومحافظ النبطيّة أيّدت الفكرة وأبدت كلّ استعداد لتسهيل ودعم انجازها.

وخلَص الأجتماع إلى تشكيل لجنة برئاسة إمام النبطيّة تضمُّ نوّابَ المدينة، المحافظ، رئيس البلديّة، رئيس التنظيم المُدنيّ، رئيس الدوائر العقاريّة، مدير مكتب مجلس الجنوب في النبطيّة، نقابة المهندسين، جمعيّة تجّار النبطيّة، رئيس التنظيم المُدنيّ السابق. وقد شكّلت اللجنة فريقاً هندسيّاً برئاسة المهندس بسام الخيّاط ليعكف على إعداد الدراسات والتصاميم والصيَغ القانونيّة للمشروع، وأن يستمعَ إلى أراء التجّار وأصحاب المُلكيّات ومَن يرغب من مهندسي المدينة، ثم تُعرض الدراسة على اللجنة لمناقشَتها وإقرارها لتصبح بعدها مرجعاً هندسيّاً معتمداً لإعادة الإعمار لمدينة النبطية يُقدَّم إلى الجهّات التي ستقومُ بعمليّة الإعمار، والى المانحين الدوليين سعياً في جذب التمويل.

قبيسي: لتردَع لجنة الإشراف على وقفِ النار الكيان «الإسرائيليّ»

شدّدَ النائب هاني قبيسي على أنَّ "اللجنة المُشرفة على اتفاق وقف النار تتحمَّلُ مسؤوليّة ردع الكيان الإسرائيليّ عن انتهاكَ الاتفَاق ومنعه من القيام بأيّ خرق له".

وأكّدَ في احتفال تأبينيّ في بلدة دير الزهراني الجنوبيّة "أنَّ شهداءَنا قدّموا رسالة عزّ وآباء. قدّموا أرواحهم حفاظاً على رسالة خالدة تحمي الوطن والحدود. نعم شهداء حركة أمل وكلّ الشهداء من إخوتنا في المقاومة الإسلاميّة وكلّ الأحزاب الوطنيّة وأهلنا وإخوتنا في القرى والبلدات الذين وقفوا بشموخ مدافعين عن هذه الأرض متشبّثين بتراب بلداتهم ليقولوا للعدوّ الصهيونيّ بأنَّ هذه الأرض لنا ولن نتركها حتّى النصر أو الشهادة".

أضافَ "ما نشهدُه هذه الأيّام على الرَغم من الاتفاق الذي حصلَ وعلى الرغم من كلّ الجهد الذي بذله الرئيس نبيه برّي الذي خاضَ حرباً سياسيّة مع كلّ زعماء العالم لنصلَ إلى وقف لإطلاق النار وإلى وقف الهمجيّة الصهيونيّة على بلدنا، نرى أنَّ الاعتداءات تتكرَّرُ كلَّ يوم من هذا العدوّ المجرم الذي يعبّرُ عن نواياه والذي يؤكّدُ لنا أنّه كان يتربّصُ شرّاً بهذا الوطن بل يريدُ الانتقامَ من لبنان".

وتابعَ "نعم تحقّقَ وقفٌ لإطلاق النار بإشراف دوليّ ودول شاركت بلجنة مهمّتها مراقبة وقف إطلاق النار، نحنُ نقول إنّ كلّ الانتهاكات التي حصلت بعد وقف إطلاق النار هي برسم المجتمع الدوليّ والدول الراعية لهذا الاتفاق كَي توقفَ إسرائيلَ عندَ حدّها ولكي تمنعها من الخروقات اليوميّة، إفساحاً بالمجال بانتشار الجيش اللبنانيّ المرحَّب به في كلّ بلدة على مساحة الجنوب".

البغدادي: الاحتلالات لم تنجل يوماً بالتفاهم والمرجعيّة الدوليّة

رأى عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، خلال لقاء سياسي، أنّ "المشكلة مع البعض أنّهم يُريدون التبعيةَ المطلقة للخارج التي تُحقّق لهم من وجهة نظرهم الامتيازات والمصالح الخاصّة حتّى ولو كانت على حساب الشعب اللبنانيّ ومصالح الوطن، ولديهم أجندات خارجيّة يعملون على تنفيذها طبقَ المراحل المرسومة لهم".

ولفتَ إلى أنَّ "هؤلاء لم يروا يوماً أنّ المقاومةَ هي من جلَبت التحرير الحقيقيّ والسيادة المنشودة، وهذا واقعٌ لا ينكرُه إلّا من لم يؤمن بها في أيّ يوم من الأيّام حتّى لو سكتَ عن خَوف أو مصلحة".

وأضاف "هُناك من لا يزالُ يصرّ على أنّ جبهة الإسناد هي سببُ الحرب على لبنان وغير مستعدّ لأن يرى ما جرى في غزّة من تدمير شبه كامل وقتل وجرح عشرات الآلاف والتجويع وجلبُ الأساطيل والمؤازرة الأميركيّة، مضافاً للعدوان على لبنان، وأخيراً الحرب الهمجيّة على سورية واستباحتها والعالم يتفرّج من دون أن يحرّك أحدٌ ساكناً، فضربوا عرض الحائط بكلّ العهودَ والمواثيق الدوليّة ولا سيّما ميثاق الأمم المتحدة ولم نسمع من يعترض".

وختم البغدادي "الحقُّ مع ذلك الشهيد الراحل السيّد حسن نصر الله عندما قال: "هذا عالمٌ لا يفهمُ إلّا بالقوّة"؛ لأنّ الاحتلالات لم تنجلِ يوماً بالتفاهم والمرجعيّة الدوليّة (...) لذا علينا أن نُدركَ أن لا حماية لبلدنا ولا عزّة لشعبه إلّا بالمقاومة".

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 16 كانون الأول 2024 / العدد 3733
Sixteenth year / Monday 16 December 2024 / Issue No. 3733

تتمة ص 1

وزير خارجية تركيا كوكيل لدولة الانتداب: لن نقبل ببقاء قوات سورية الديمقراطية ...

ولقائه بقائد هيئة تحرير الشام أحمد الشرع (أبو محمد الجولاني)، لكن رهانات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو على تعويض خسائره في غزة ولبنان بصورة نصر في سورية، لم تتحقق فجاءت استطلاعات الرأي التي أجرتها صحيفة معاريف تمنح الإئتلاف الحاكم في أي انتخابات مقبلة 50 مقعداً فقط بدلاً من 64 مقعداً يحوزها حالياً، ونجح حزب الليكود بكسب 3 مقاعد إضافية من طريق حلفائه الذين خسروا كثيراً من مقاعدهم، بينما كان لافتاً الكلام اليائس من نجاة الكيان من تداعيات الحرب الذي صدر عن عضو مجلس الحرب السابق بيني غانتس المنتقل إلى صفوف المعارضة، بقوله «إننا على حافة الانتقال من حرب واجهنا فيها أعداء «إسرائيل» إلى حرب أهلية».

في لبنان تتصاعد حماوة الطبخة الرئاسية وسط تفاؤل حذر تجاه فرص التوصل الى انتخاب رئيس جديد في جلسة 9 كانون الثاني المقبل، أي بعد ثلاثة أسابيع، ويجري التداول في الأوساط السياسية بتشاور بين الثنائي الوطني المكوّن من حركة أمل وحزب الله، ممثلا برئيس مجلس النواب نبيه بري مع الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، وعدد من التكتلات المستقلة، فيما تحدثت تقارير صحافية عن دعم الوزير السابق سليمان فرنجية لترشيح النائب فريد الخازن الذي يزور معراب اليوم، مع وجود ثلاثة أسماء مرشحين بارزين في التداول، قائد الجيش العماد جوزف عون والمدير العام للأمن العام الياس البيسري والسفير السابق في الفاتيكان جورج خوري.

بانتظار موعد الجلسة النيابية المقررة في التاسع من الشهر المقبل لانتخاب رئيس للجمهورية، سوف تتكثف الجولات ونقل الرسائل اعتباراً من هذا الأسبوع لانتخاب رئيس توافقي. وفيما أفيد أن التنسيق على قدم وساق بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، تشير المعلومات إلى زيارة مرتقبة لنائب رئيس حزب القوات جورج عدوان إلى عين التينة، وسط تأكيد مصادر سياسية أن جلسة انتخاب رئيس للجمهورية في 9 كانون الثاني لم تنضج بعد، ومردّ ذلك غياب التفاهمات المحلية حولها حتى الساعة، فضلاً عن أن الأمور على المستوى الخارجي أيضاً لم تنضج بعد، مع تشديد المصادر على أن قائد الجيش العماد جوزاف عون الأكثر حظاً اليوم وهو يحظى بتأييد ودعم أميركي سواء من الإدارة الأميركية الحالية والإدارة المنتخبة، مع إشارة المصادر إلى ضرورة تلقف الفرصة السانحة اليوم وانتخاب قائد الجيش رئيساً للجمهورية.

وفيما يتّجه رئيس تيار المردة سليمان فرنجية الى إعلان انسحابه من السباق الرئاسي خلال إطلالة مرتقبة له، تردّدت معلومات نقلاً عن مصادر مقربة أنه أبلغ كل من يعنيه الأمر أنه سيكون داعماً لترشيح قائد الجيش لرئاسة الجمهورية أو النائب فريد هيكل الخازن اذا حصل على تأييد الكتل السياسية كافة، هذا ومن المتوقع أن يزور الخازن اليوم رئيس حزب القوات سمير جعجع.

وأكد النائب جورج عدوان أمس، أن "إذا لم تنضج جلسة 9 كانون الثاني يجب أن تنضج بعدها بأقرب وقت لكن تأخيرها لأسبوعين لن يكون جيداً". ورأى أن "رئيس مجلس النواب نبيه برّي أمامه خياراً مهماً والسؤال هل سيختار رئيساً قوياً؟". وأوضح أن "جلسة 9 كانون لم تنضج بعد لأسباب داخلية وخارجية، ولكنها لم تسقط حتى الآن".

إلى ذلك، يصل بيروت غداً وزير الدولة في وزارة الخارجية القطرية محمد الخليفي للقاء عدد من المسؤولين السياسيين في سياق المساعي القطرية لإنجاز الاستحقاق الرئاسي وترتيب العلاقة مع سورية، كما يقوم رئيس الحكومة اليونانية كيرياكوس ميتسوتاكيس بزيارة رسمية الى لبنان اليوم وليوم واحد وسيصل السراي الحكومية عند الساعة الاولى الا ثلثا من بعد الظهر حيث تقام له مراسم الاستقبال الرسمية ثم يعقد محادثات مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يليها لقاء صحافي مشترك.

ومن روما، أطلق رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي سلسلة مواقف خلال لقائه السفراء العرب المعتمدين في ايطاليا، حيث شرح الظروف التي يعيشها لبنان والجهود التي أدت إلى حصول توافق على وقف إطلاق النار، معتبرا "أن التحدي الأساسي يتمثل في إلزام اللجنة المكلفة متابعة هذا الملف اسرائيل بوقف خروقها وسحب قواتها من الاراضي اللبنانية". وقال: "نحن ننتظر تنفيذ هذه التدابير بضمانة أميركية – فرنسية، ولكن لا نرى التزاماً إسرائيلياً بذلك". أضاف: أن جيشنا بدأ توسيع انتشاره في الجنوب ومعنوياته عالية جداً، وهو يعمل على بسط سلطة الشرعية اللبنانية، ولكي لا يكون هناك سلاح خارج السلاح الشرعي. ونحن في هذا السياق نعوّل على استمرار دعم الأشقاء والأصدقاء الجيش على الصعد كافة لتمكينه من القيام بدوره كاملاً".

وعن ملف رئاسة الجمهورية قال: "صحيح أن حكومتنا تقوم بأقصى ما يمكن لإدارة شؤون الدولة وتتعاون مع كل المؤسسات الدولية، ولكن المطلوب أن ينتخب رئيس جديد للجمهورية لكي يكتمل عقد المؤسسات الدستورية. والأنظار متجهة الى جلسة التاسع من كانون الثاني، على امل ان تفضي الى انتخاب رئيس وتشكيل حكومة جديدة تقوم بالإصلاحات المطلوبة". وعن الملف السوري قال: "علينا أن نحترم إرادة الشعب السوري، ونتمنى له كل الخير، كما نتطلع الى علاقات بين البلدين على قاعدة الاحترام المتبادل ومصلحة الشعبين".

وكان رئيس الحكومة عقد محادثات رسمية مع رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني مساء أول أمس، في مقر رئاسة الحكومة الايطالية في روما.

وأكد ميقاتي في المنتدى السياسي السنوي لرئيسة الوزراء الإيطالية "أن التنفيذ الشامل لتفاهم وقف إطلاق النار ووقف الانتهاكات الاسرائيلية له أمر بالغ الأهمية لحماية سيادة لبنان وسلامة أراضيه، وتسهيل العودة الآمنة للنازحين إلى بلداتهم وقراهم. وهذه مسؤولية مباشرة على الدولتين اللتين رعتا هذا التفاهم وهي الولايات المتحدة وفرنسا".

وقال: "إن العدوان الإسرائيلي على لبنان، زاد معاناة شعبنا وأدى الى خسائر فادحة في الأرواح، كما ألحق أيضاً أضراراً جسيمة بالبنى التحتية والاقتصاد والاستقرار الاجتماعي. وأدّى النزوح الجماعي لآلاف اللبنانيين إلى نشوء أزمة إنسانية غير مسبوقة، مما يستدعي اهتماما ودعماً فوريين من المجتمع الدولي. ووفقاً لتقديرات البنك الدولي، سيحتاج لبنان إلى ما لا يقل عن خمسة مليارات دولار لدعم عملية إعادة الإعمار".

وأكد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن اتفاق إيقاف العدوان هو اتفاق تنفيذيّ مستمدّ من القرار 1701 ويرتبط بجنوب نهر الليطاني حصراً، ونحن كحزب الله نتابع ما يحصل ونتصرف بحسب تقديرنا للمصلحة، ومقاومة حزب الله مستمرة إيماناً وإعداداً".

وأعلن الشيخ قاسم أن "ضمن برنامج عمل الحزب، إعادة الإعمار بمساعدة الدولة، والعمل الجاد لانتخاب الرئيس في 9 كانون الثاني".

حول برنامج عمل حزب الله في المرحلة المقبلة أوضح قاسم أن "برنامج العمل الذي سنعمل عليه ونكون شركاء أساسيين في بناء الدولة، أولاً: تنفيذ الاتفاق في جنوب نهر الليطاني، ثانيا: إعادة الإعمار بمساعدة الدولة المسؤولة عن الإعمار والتعاون مع كل الدول والمنظمات والأشقاء والأصدقاء الذين يرغبون في مساعدة لبنان على الإعمار، ثالثاً: العمل الجاد لانتخاب الرئيس في 9 كانون الثاني لتنطلق عجلة الدولة، رابعاً: المشاركة من خلال الدولة ببرنامج إنقاذي إصلاحي اقتصادي اجتماعي، مبنيّ على المواطنة والمساواة تحت سقف القانون واتفاق الطائف، وفي مواجهة الفساد ومحاسبة المفسدين، خامساً: الحوار الإيجابي حول القضايا الإشكالية، طبعاً نحن لدينا عدة قضايا إشكالية تحتاج إلى حوار، ما هو موقف لبنان من الإحتلال الإسرائيلي لأرضه؟ نريد أن نتحاور حتى نوحّد وجهة نظرنا كيف نواجه الاحتلال ونحرر الأرض ولا نتعايش مع استمرار الاحتلال، كيف نقوّي الجيش اللبناني ليكون دعامة حماية لبنان؟ ما هي استراتيجية لبنان الدفاعية للاستفادة من المقاومة والشعب سنداً للتحرير، هذه أسئلة وغيرها تحتاج إلى حوار بين اللبنانيين".

وأعلن السفير المصري لدى لبنان علاء موسى أن "القوى السياسية في لبنان ما زالت تتحاور في ما بينها، ولكن المؤشرات إيجابية وهناك التزام واضح ورغبة حقيقية بإنجاح جلسة انتخاب الرئيس في 9 كانون الثاني".

وقال موسى في حديث تلفزيوني إن "اللجنة الخماسية توافقت سابقاً على مواصفات الرئيس التي وضعتها بالتشارك مع القوى السياسية وأضيفت بعض الأمور اليوم على المواصفات والرئيس يجب ان يكون ملتزماً بتطبيق وقف اطلاق النار ومتابعة ملف اعادة الإعمار".

وأضاف: "دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري لنا لحضور جلسة انتخاب الرئيس إشارة الى أن هناك جدّية وهناك رغبة للخروج من هذه الجلسة برئيس للبنان".

كما اعتبر أن "على القوى اللبنانية أن تتحرك سريعًا وألا ترهن قرارها الى اي متغيرات والسفيرة الأميركية أكدت مرارًا على ان الادارة الاميركية ملتزمة بانتخاب رئيس في أسرع وقت".

على خط آخر، قال النائب وليد البعريني أمام زوّاره إن "تكتّل الاعتدال الوطني يعدّ اقتراح قانون شامل للعفو العام سيقدّمه إلى مجلس النواب، وسيطالب الرّئيس نبيه بري بتحديد جلسة تشريعية عاجلة يُدرج اقتراح القانون على جدول أعمالها للتصويت على إقراره. وهو اقتراح من شأنه أن يعطي كل إنسان حقّه ضمن القانون وبعيدًا من الظلم".

وأضاف:" إنّنا أمام متغيّرات متسارعة تحتّم علينا التقاط الفرص البنّاءة والمفيدة للبنان، وعلى رأسها انتخاب رئيس للجمهوريّة، وبالتالي إعادة انتظام العمل في شتى المؤسّسات".

إلى ذلك حثّ البطريرك الماروني بشارة الراعي "المسيحيين على الإنخراط في العمل الوطني السياسي في سورية". مشدداً على أنه "لا بدّ من مدّ اليد لجميع المكوّنات السوريّة للتعاون في بناء البلاد، مع التأكيد على أهميّة بناء سورية على أساس من المواطنة والمساواة دونما تمييز دينيّ أو طائفيّ أو عرقيّ أو ثقافيّ". وحيّا الراعي "مطارنة وأبناء أبرشيّاتنا المارونيّة الثلاث في كلّ من حلب ودمشق واللاذقيّة، وإلى سائر الكنائس الكاثوليكيّة والأرثوكسيّة والإصلاحيّة الزاهرة في سورية. إنّ سورية هي مهد المسيحيّة المتجذّرة فيها منذ بدايتها. وبالتالي عاش المسيحيّيون فيها بإخلاص لها، وأعطوها من صميم قلوبهم لحماية العيش المشترك والعدالة والسلام والحريّة وحقوق الإنسان".

وفي الشان اللبناني، شدّد الراعي على أهمية التوافق بين الكتل النيابية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية في الجلسة المزمع عقدها في التاسع من كانون الثاني المقبل. وأكّد مرافقة هذه الجهود بالصلاة لتحقيق الخير للبنان واللبنانيين، متمنيًا أن يكون الرئيس المنتخب الأنسب لتحقيق السلام العادل والمستدام في لبنان وسورية".

التعليق السياسي

التحدي الإسرائيلي في سورية

– الاندفاعة الإسرائيلية في سورية بلا كوابح، والواضح أنها في جزء منها تعبير عن رغبة التوسّع التكوينيّة في كيان الاحتلال والخرائط المعلنة تشير إلى ذلك، وفي جزء منها تعبير عن الحاجة لصورة القوة الإسرائيلية بعد صورة الضعف التي أظهرتها مسارات حرب لبنان وحرب غزة.

– إذا قاطعنا الكلام الصادر عن بنيامين نتنياهو رئيس حكومة الاحتلال عن ربط إعادة النظر بالتوسع في سورية بوجود حكومة دستورية شرعية، مع المسارات الأكثر تفاؤلاً لولادة مثل هذه الحكومة فنحن نتحدث عن سنتين، كحد أدنى، حيث مهلة الحكومة الانتقاليّة التي تشرف على الدستور والانتخابات هي سنة ونصف وعمر الحكومة المؤقتة ثلاثة شهور وثلاثة شهور لإجراء الانتخابات وتشكيل حكومة جديدة تتسلّم البلاد. وهذا يعني أن جيش الاحتلال سوف يبقى يسرح ويمرح سنتين، وبعدها ليس بالضرورة أنه سوف يتوقف بل على الأرجح سوف يضع شروطه للتفاوض، ومنها على الأرجح أيضاً شرعنة هذا التوسع أو بعضه إضافة إلى المطالبة بقبول ضمّ الجولان إلى الكيان.

– تحدّث وزير خارجية دولة الانتداب الحالي على سورية خاقان فيدان، فقال إنّه ليس مطلوباً من الحكم الجديد الناشئ مواجهة الإسرائيليين، لكن على الإسرائيليين أيضاً أخذ وضع الحكم الناشئ بعين الاعتبار، لكن فيدان يعلم أن بيان العقبة الذي شارك في صياغته مع عدد من الدول العربية بشراكة أميركية لم يلق آذاناً صاغية من بنيامين نتنياهو، الذي يعرف أن أميركا لا تتحدث بصورة جدية وصادقة عن كل ما يتصل بكيان الاحتلال إلا في الجلسات التي تجمعها بقادة الكيان، أو عندما يطرح موضوع للتصويت في مجلس الأمن ويتعلق بالكيان. وسوف يرى كل المشاركين في اجتماع العقبة أنهم إذا تقدموا بطلب بيان إدانة من مجلس الأمن الدولي للتحركات الإسرائيلية فإن الفيتو الأميركي سوف يكون جاهزاً.

– الشعب السوري والمواطنون السوريون يعيشون أمام التحدي الإسرائيلي أياماً تاريخية، والقصد أنها أيام سوف يسجلها التاريخ عليهم ولهم يوماً بيوم، كما فعل بالنسبة إلى أجدادهم وتغنى الأحفاد بما قال، فسوف يقول التاريخ إن التوغل الفرنسيّ في سورية واجه مقاومة مسلحة من اليوم الأول، وإن التوغل الإسرائيلي واجه مقاومة السوريين بعد عدد من الأيام لا نعلمه حتى الآن، وننتظره بفارغ الصبر.

تتمة ص 1

أردوغان والأثمان المطلوبة لنجاح الاندفاعة ...

كل فكرة دولة سورية. فمَن سوف يجرؤ على مواجهة الغالبية السورية الطائفية التي تعتبر أنها انتصرت بمشروع قبول دويلة على رقعة جغرافية لا موارد نفطية فيها بعد سلخ الشمال والساحل؟

– الحاجة للرضا الأميركي تفرضه إضافة لمكانة أميركا في الحسابات التركية كعضو في الناتو، أن سورية تحت عقوبات أميركية وغربية من بعدها، ومن دون رفع هذه العقوبات ستبقى أي دولة في سورية مشلولة وعاجزة عن النهوض، إضافة إلى أن القوة المحورية في المشروع التركي لا تزال على لائحة الإرهاب والمطلوب إزالة اسمها عن اللائحة، والثمن الأميركي يبدأ كردياً ويبدأ وينتهي إسرائيلياً، فهل تتحمّل تركيا هذه الأثمان؟ وماذا سوف يقول الرئيس التركي لجمهوره التركي تجاه شرعنة دويلة كردية كاملة الأوصاف مسلّحة ومموّلة، أو تجاه الحركة الإسرائيلية الحرة في الأراضي التي قال لهم إنّها صارت تركية.

– تركيا صارت دولة على حدود فلسطين المحتلة ولم تعُد دولة بعيدة جغرافياً، وأمام ما يجري في فلسطين، وفي ظل تأييد حركة حماس لتركيا وللتغيير في سورية، ما هو خطاب أردوغان تجاه القضية الفلسطينية؟ وربما تكون تركيا تحلم بأن تقدّم لمسلمي العالم زعامتها من باب أنها من جلب دولة للفلسطينيين، لكن أحداً في واشنطن وتل أبيب لن يستمع لرغبة أنقرة، وإذا وردت الدولة الفلسطينية أميركياً فهي ترد كثمن يسدد للسعودية مقابل التطبيع السعودي الإسرائيلي، ورغم أهمية هذا التطبيع لا يزال حكام تل أبيب يرفضون مجرد البحث بالفكرة، فماذا سيقول أردوغان عن فلسطين؟

– السعودية حاجة تركية ليس لأجل ثمن فلسطيني يخفض فاتورة الإحراج بالنسبة لأردوغان، بل هي حاجة أيضاً لإعمار سورية وتمويل الإعمار الذي وعدت به الشركات التركية، كما في ليبيا، وفي الحالتين المفتاح سعودي، ولا يبدو أنه سهل التحرك في القفل. فالسعودية التي تخشى على مصر من عودة الأخوان المسلمين الى التحرك، بسبب نفوذ تركيا في ليبيا، تخشى أكثر على مصر والأردن أيضاً بعد التمدد التركي في سورية، وهي سوف تربط أيّ مساهمة في سورية الجديدة بصيغة لا تمنح تركيا أوراق اعتماد للزعامة في العالم الإسلامي، لأن تركيا ليست إيران المنتمية لمذهب يمثل أقلية إسلامية، بل هي تركيا العثمانية المنتمية إلى مذهب الأغلبية ذاته الذي تبني السعودية زعامتها في قلبه، وإيران تبني مكانتها على حضور طائفتها الضيق عربياً وإسلامياً، بينما لا تبني تركيا زعامتها على جماعة التركمان الإتنية المحدودة الانتشار، بل على تنظيم الأخوان العالميّ الموجود في كل البلاد الإسلامية.

– يحتاج الأميركي إلى السعودية أكثر مما يحتاج إلى تركيا، عدا عن عدم ممانعة السعودية بفدرالية سورية وفي قلبها خصوصيّة الأكراد، لأن التطبيع السعودي الإسرائيلي هو الخطوة التي يراها الأميركي خشبة خلاص لمستقبل شرعنة كيان الاحتلال، والسعودية هي الشريك الاستراتيجي في خط الهند أوروبا الذي يشكل طريق الحرير البديلة لطريق الحرير الصيني، وممر هذا الطريق الى حيفا هو السعودية، والشريك التجاري الذي يمنحه قيمة مضافة هو السعودية، ومشروع أنبوب الغاز القطري والنفط الخليجي إلى أوروبا عبر سورية وتركيا، الذي يشكل البديل الاستراتيجي لحاجة أوروبا لموارد النفط والغاز الروسية، وقد صار أقرب بعد سيطرة تركيا على سورية، مشروط بموافقة السعودية التي يجب أن يمرّ بأراضيها وينقل نفطها، كي يبصر النور.

– تركيا مضطرة أن تنتقل من حالة الطلب عليها إلى حالة الطلب على السعودية وأن تكون من الذين يقدّمون العروض للسعودية طلباً لمشاركتها في كل الملفات التي دون حلها سوف يتآكل ما توهّم الأتراك أنه الحلقة الأصعب في مشروع السلطنة، وصورة الوزير التركي مع الوزير السعودي كانت أقرب لمندوب مبيعات يتقرّب من زبون ثريّ يتأفف ويعرض عنه بنظره.

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 16 كانون الأول 2024 / العدد 3733
Sixteenth year / Monday 16 December 2024 / Issue No. 3733

«الشعبية» تحيي الذكرى 57 لانطلاقتها بمشاركة «القومي»

بمناسبة الذكرى السابعة والخمسين لانطلاقتها، أحيت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان، ذكرى انطلاقتها، بوضع إكليل من الورد على مأوى شهداء الثورة الفلسطينية في بيروت، دوار شاتيلا، بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي إلى جانب قيادة الجبهة في لبنان، وبيروت ومخيماتها، وممثلي فصائل المقاومة الفلسطينية، والأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية اللبنانية، وشخصيات فلسطينية ولبنانية، وحشد من أبناء شعبنا.

بعد الترحيب بالحضور، والحديث عن المناسبة التي قدّمها نائب مسؤول المكتب للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان فتحي أبو علي، كانت كلمة الجبهة ألقاها مسؤول العلاقات السياسيّة في لبنان عبد الله الدنان، استهلّها بتقديم التحية للحضور، وللأرواح المحلقة في فضاءات المجد، للدم القاني يروي زهرة الحرية، للشهداء كل الشهداء الذين ارتقوا يعانقون الشمس، يتلون آيات النصر وترانيم الحرية، لمن رسموا بدمائهم خريطة الوطن، وعبّدوا بدمائهم طريق التحرير والعودة.

وقال: "من رحم تراب الوطن المثخن بالجراح، ومن وجع النكبة وآلام اللجوء، من جرح غزة النازف، ونبض الضفة الثائر، من أنين القدس وأقصاها وكنيستها، من حجارتها الحزينة الرازحة في قيود الاحتلال، من عبق أرض فلسطين التاريخية، وفيض أشواق اللقاء وحنين العودة. جئنا إليكم أيها الشهداء نتنسّم عبير دمائكم الطاهرة، ونستظل بطيف أرواحكم. جئنا إليكم لنكلّل أضرحتكم بأكاليل الغار، ولنستمدّ منكم العزيمة والإصرار على مواصلة الدرب. من هنا وفي رحاب الذكرى السابعة والخمسين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، نجدد العهد والوعد بأننا مستمرّون على الدرب ذاته، درب الحرية والمقاومة، حتى تحقيق كامل الأهداف التي قاتلتم من أجلها واستشهدتم في سبيلها. لن ننحني ولن ننكسر، رغم كل التحديات والمخاطر والصعوبات، لأننا أدركنا منذ البدايات الأولى طبيعة العدو وصعوبة المعركة، ومشاقّ الطريق، وحجم التضحيات التي تنتظرنا. ورغم كل ذلك آثرنا حمل الأمانة، والسير على طريق الجلجلة، فكنا وسنبقى أوفياء لدماء الشهداء وتضحيات شعبنا.

في الحادي عشر من كانون الأول عام 1967، كانت الانطلاقة التي شكلت إضافة نوعية في معادلة الصراع مع العدو الصهيونيّ، فقدّمت الجبهة خلال مسيرتها النضالية الطويلة أنموذجاً يُحتذى في المسلكية الثورية النقية والإبداع الكفاحيّ العريق. فكان لها شرف مطاردة العدو في كلّ مكان، في البر والبحر والجو، وحققت العديد من الإنجازات النوعيّة، ونفذت عشرات العمليات البطولية التي سيسجلها التاريخ بأحرف من نار ونور. وقدّمت على طريق التحرير والعودة قافلة طويلة من قادتها المؤسّسين، وكوادرها الميامين، ومقاتليها الأبطال. واستمرّت ثابتة راسخة كجبال الكرمل وزيتون الجليل، جذرها يمتدّ عميقاً في رحم الأرض وفرعها يعانق السماء. وستبقى الجبهة وفية لصدقية الدم والقيد والحلم والحرية.

نلتقي اليوم في رحاب الذكرى السابعة والخمسين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة والعالم مخاضاً عسيراً وتحديات مصيرية، في ظلّ تصاعد واستمرار حملة الإبادة الجماعيّة التي يشنّها الاحتلال بحقّ شعبنا في قطاع غزة، وجرائمه الوحشية في القدس والضفة، ومخططات التهجير والاقتلاع التي يواجهها شعبنا بكلّ صلابة وشجاعة، في مواجهة أعتى قوى الظلم والشر والعدوان، بهدف تصفية القضية الفلسطينية والانقضاض على عموم المنطقة بهدف إعادة تكوينها وفقاً للمشيئة الصهيونية الغربية الاستعمارية، الهادفة للهيمنة على مقدرات شعوب المنطقة، ومنعها من تحقيق تطلعاتها في التحرّر والتقدّم.

وفي الذكرى السابعة والخمسين للانطلاقة، يهمنا أن نؤكد ما يلي:

– رغم كلّ الجراح والآلام وحجم التضحيات والصعوبات، فإنّ شعبنا لن يخضع ولن يستكين، وسيبقى متمسكاً بخيار المقاومة بكافة أشكالها، وبحقوقه الوطنية والتاريخية، مهما طال الزمن ومهما بلغت التضحيات.

– ندعو جماهير الأمة إلى الاستيقاظ من سباتها، وإدراك حجم المخاطر التي لا تهدد القضية الفلسطينية فحسب، بل تهدّد كل أقطار المنطقة وشعوبها.

– أمام حجم المخاطر والتحديات، وفي الذكرى السابعة والخمسين للانطلاقة، وباسم كل أحرار وشرفاء شعبنا وأمتنا، نجدد نداءنا، ونعلي صرختنا من أجل وحدة فلسطينية حقيقية وراسخة، لحماية شعبنا وقضيتنا من أخطار التصفية والتبديد والضياع.

– ندعو إلى حشد كل الجهود والطاقات في مواجهة الاحتلال، وعلى مختلف المستويات السياسية والكفاحية والدبلوماسية، والاستمرار في ملاحقة قادته وضباطه وجنوده ومستوطنيه أمام كافة المحاكم الدولية والمؤسسات الحقوقية والقانونية.

– نؤكد أن معيار الإنسانية والقومية الحقيقية، هو الالتزام بقضية فلسطين والإيمان بضرورة تحريرها، وبأن الكيان الصهيونيّ هو العدو الأول للأمة، وأن مقياس العلاقة التي حكمتنا وستحكمنا في المستقبل مع أي مكوّن أو دولة هو مقياس عدائها للكيان الصهيوني والقوى الاستعمارية الغربية.

وختم: في الذكرى السابعة والخمسين للانطلاقة، نتوجّه بتحية اعتزاز وإكبار إلى شهداء المقاومة في لبنان، الذين استشهدوا على طريق القدس، وفي مقدّمهم سيد شهداء المقاومة، أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله وإخوانه من قادة المقاومة، وإلى عموم الشعب اللبناني الشقيق، الذي احتضن وما يزال القضية الفلسطينية، وقدم في سبيل ذلك التضحيات الجسام من دماء أبنائه وعذابات مواطنيه، ونخصّ بالتحية أهلنا في الجنوب المقاوم وضاحية الإباء والبقاع الأشم، إلى كل الشهداء والجرحى ولكل من دُمّرت بيوتهم وقراهم. ونقول لكم إن الشعب الفلسطيني، هو شعب الوفاء الذي لن ينسى لكم تضحياتكم.

التحية لكل الشرفاء في أمتنا وأحرار العالم.

التحية لأسرانا البواسل القابعين في زنازين الاحتلال، وإلى نسر الحرية الأمين العام للجبهة الرفيق القائد أحمد سعدات ورفقائه.

التحية لكم أيها الشهداء، يا قناديل الحرية ومشاعل النصر. لكم الشمس... لكم القدس... والنصر وساحات فلسطين.

وإننا حتماً لمنتصرون.

ندوة «حقوقيون ضدّ العدوان» بمشاركة وفد من «القوميّ»

تحت رعاية وزير الثقافة في الحكومة اللبنانية القاضي محمد وسام مرتضى، عقد المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق بالتعاون مع مرصد قانا لحقوق الإنسان ندوة في قصر الأونيسكو في عاصمة المقاومة – بيروت بعنوان «حقوقيّون ضد العدوان: في المواجهة القانونيّة»، شارك فيها وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد القضاء المحامي ريشار رياشي وناموس المجلس الأعلى المحامي سماح مهدي ومدير دائرة المحامين المحامي معن فياض، إلى جانب وفود من مكاتب المحامين في الأحزاب اللبنانية وممثلين عن فصائل المقاومة الفلسطينية وحشد من الخبراء القانونيين وأساتذة جامعيين وباحثين في القانون الدوليّ.

افتتحت الندوة بالنشيد الوطني اللبناني، ثم وقف الحاضرون دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء الذين ارتقوا دفاعاً عن البلاد. وبعدها كانت كلمة ترحيب من رئيس المركز الدكتور عبد الحليم فضل الله.

ثم كانت مجموعة مداخلات لكل من الوزير والنائب السابق عصام نعمان، الوزير والنائب السابق زاهر الخطيب. وعرض الخبير القانوني محمد طي التوصيف القانونيّ لأفعال كيان الاحتلال العدائية ضدّ لبنان. الدكتور حسن جوني عرّف جريمة إبادة الجنس البشري، بينما تناول الدكتور علي فضل الله ميثاق الدفاع العربي المشترك والدفاع عن لبنان وغزّة.

وعرّف الدكتور عقل عقل جريمة العدوان، والدكتور محمود الحنفي جرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية. وتحدّث الدكتور خالد الخير عن المسؤولية الدولية، وقدّم الأستاذ فؤاد بكر المبادرات الدولية لملاحقة جرائم الاحتلال.

وفي نهاية الندوة، تلا المحامي حسين هاشم التوصيات التالية:

أولاً: الإطار الشكلي لمتابعة تنفيذ التوصيات حيث اتُّفق على تعيين لجنة دائمة لمتابعة تنفيذ التوصيات وانتخاب رئيس لها وتعيين أمانة سرّ من أجل متابعة التنفيذ وضبط محاضر الندوة والاجتماعات.

ثانياً: تبنّي رفع دعاوى أمام المحاكم الوطنيّة ذات الصلاحية العالمية الشاملة للمتضرّرين.

ثالثاً: تبنّي رفع الدعاوى من قبل مزدوجي الجنسية (لبنانيّ – أجنبيّ) لدى القضاء الجزائي في دولة الجنسية.

رابعاً: إنشاء مركز لتوثيق جرائم العدوان على لبنان.

خامساً: مخاطبة بعض الجهات سواء عبر وزارة الخارجية أو مباشرة وهي مجلس حقوق الإنسان واللجنة الدوليّة للصليب الأحمر ومفوّضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ولجان حقوق الإنسان وحقوق الطفل واللجان الأوروبية لحقوق الإنسان ولمناهضة التعذيب واليونيسف واليونسكو والإيسيسكو ووسائل الإعلام.

سادساً: مراسلة الجهات التالية من أجل استشارتها والتعاون معها اتحاد المحامين العرب والجمعية العربية للحقوقيين والجمعية العربية للعلوم السياسية ونقابات المحامين في الدول العربية.

ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم عبد علي عطوي بمشاركة وفد قومي

بمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم عبد علي جواد عطوي (أبو جواد)، أقيم في في مجمع الإمام علي – الشياح مجلس عزاء حضره وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ممثلاً رئيس الحزب الأمين أسعد حردان، وضم كلاً من ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي وعضو المجلس الأعلى بطرس سعاده ورئيس المجلس القومي عاطف بزي وعدداً من المسؤولين والرفقاء.

كما حضر معزياً ممثلون عن حزب الله وحركة أمل، وفعاليات بلدية واختيارية واجتماعية واقتصادية وعمالية، وحشد شعبي من أبناء مركبا والضاحية الجنوبية.

تخللت المجلس كلمة باسم عائلة الفقيد، ألقاها مدير دائرة النقابات في الحزب السوري القومي الاجتماعي محمد إبراهيم الذي شكر المعزين على المواساة ووقوفهم إلى جانب العائلة في مصابها الأليم.

وتحدّث عن الراحل أبو جواد عطوي، ومسيرة كفاحه في سبيل تأمين أفضل مستوى حياتي لعائلته، التي شكلت جزءاً من العمل المقاوم في مواجهة العدو الصهيوني.

وأشار إلى أن الراحل العم العزيز أبو جواد نجح بالتعاون مع شريكة دربه المُحبة العمة أم جواد، في اقتسام الأعباء ومواجهة الصعوبات. فتغلبا عليها بما اختزنته نفسهما الواحدة من عمق الإيمان وصلابة الموقف. لينتجا سوية عائلة شكلت أنموذجاً يحتذى في الأخلاق والمناقب مكوّنة من السادة جواد وحسن وأحمد والسيدات منال وجيهان وسوزان وإيمان.

كما أشار إلى الراحل أبو جواد نذر نفسه جندياً مجهولاً يواجه يهود الداخل والخارج، مؤمناً أن كل ما فيه هو لهذه الأرض التي أحبّ. فاستفاد من عمله الخاص، وكاد يُضحّي به، في سبيل أن يكون ستاراً لنقله السلاح والذخيرة إلى المقاومين في جنوب لبنان. فوجدناه في المواقف الشداد، حيث لا يوجد هناك إلا الرجال الرجال، لا أشباههم.

وأكد قائلاً: يبقى عزاؤنا بأن فقيدنا ترك من بعده سيرة طيبة عابقة بطيب الأثر.

وكان رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان قد اتصل معزياً بالفقيد.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 16 كانون الأول 2024 العدد 3733

Monday 16 December 2024 Issue No. 3733

دردشة صباحية

ثقافة الطفولة/ المشهد الثاني

■ يكتبها الياس عشي

(...) حتّى مجلة «الأشبال» التي كانت تصدر بشكل متقطع، وكان بين عدد وآخرَ مساحة زمنية متباعدة، هذه المجلة توقفت! ولم تبادر عمدة الثقافة إلى إصدارها عبر وسائل التواصلَ الإلكتروني، حيث حضور الأجيال القادمة لافت، ومتميّز، في هذا المجال، وندخل عبرها إلى عالمهم.

إنّ التوجه إلى أجيال المستقبل لا يكون عبرِ المخيمات فقط، ولا بحشدهم في المهرجانات الحزبية ليؤدّوا التحية، ولا يكون التوجّه إليهم فاعلاً فيما لو تخطّوا سنوات النضج، وفعلت الخصوصية العائلية والطائفية فعلها فيهم. التوجه الصحيح يتمّ عبر مخاطبتهم في سنوات الطفولة الأولى، في تأسيس عالم رمزي إيحائيّ خاصّ بهم، يتعاطون، عبره، مع السمكة الملوّنة، والأرنب، وكلّ الأشياء الجميلة التي يهدس بها الأطفال في يومياتهم، وفي أحلامهم.

قرأت مرّة لا أدري أين:

«انتقلنا من البيت القديم إلى الشقّة... من الحارة القديمة إلى المدينة الحديثة. وانتشل هذا الانتقالُ الطفلَ من الطبيعة، والهدوء... من كون غارقٍ في استقراره القديم. لكنّ الأطفال في هذه المدينة يذهبون إلى المدرسة، ويمكن أن يعوّضهم التلفزيونُ، والكتابُ، والمجلة، عن فتنة العالم القديم. تعوّد الطفل أنِ تكون له كتبه، وأن يقرأ، ويتصل بعالم الحيوانات والأشجار البعيدة، البعيدة عن طبيعة بلاده، وينتقل من جوّ الخُرافة إلى الدنيا المعاصرة، في قطاع محدود، وشريحة صغيرة. أخذ أدبُ الأطفال، وبرامجُ التلفزيون الموجّهة للأطفال، مكانَ حكاية الجَدّة والأمّ».

وغداً مشهد ثالث...

منتخب لبنان يجدّد فوزه على الكويت بهدفين نظيفين

جدّد منتخب لبنان لكرة القدم تفوّقه على نظيره الكويتي، وهذه المرّة بنتيجة 2–0، وذلك في ثانية مباراتيهما الوديتين، التي أقيمت بينهما على استاد سحيم بن حمد الخاص بنادي قطر.

وكان منتخبنا قد فاز على «الأزرق» 2–1 الخميس الماضي على ملعب حمد بن خليفة، ليختتم مشواره في سنة 2024 الحافل بالوقفات الدولية بأفضل طريقة، وليتوّج المباراة الرقم 400 في تاريخه بإنتصارٍ لافت آخر على منتخب يتمتع بجهوزية عالية كَونه يخوض الدور الحاسم لتصفيات كأس العالم 2026، إضافةً الى انخراطه أخيراً في تحضيرات مكثفة لاستضافة كأس الخليج، ناهيك عن انغماسٍ غالبية لاعبيه في منافسات دوري ابطال آسيا 2 ودوري أبطال الخليج العربي.

ورغم إشراك المدير الفني الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي أفضل تشكيلة لديه منذ بداية المباراة ساعياً الى الردّ على خسارته امام لبنان، وتحقيق انتصار معنوي مهمّ عشية انطلاق كأس الخليج، قدّم المنتخب اللبناني مجدداً اداءً مميّزاً، مستفيداً من ارتفاع منسوب الكيميائية بين لاعبيه، وايضاً من الروح القتالية التي طبعت أداءهم، وذلك رغم افتقاد التشكيلة الى 9 لاعبين محترفين يشارك غالبيتهم عادةً كأساسيين.

في المقابل، أجرى المدير الفني لمنتخب لبنان المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش 4 تغييرات على التشكيلة الأساسية التي خاض بها المباراة الأولى، ثلاثة منها دفاعية والآخر هجومي، فأثمرت هذه التغييرات سريعاً، وتحديداً في الدقيقة الرابعة عندما مرّر حسين شرف الدين كرة أمامية الى الظهير الأيسر محمد صفوان الذي لعبها عرضية، لتصل الى علي قصاص الذي خاض مباراته الدولية الأولى أساسياً، فروّضها قبل ان يطلقها صاروخية في سقف شباك قائد الكويت الحارس خالد الرشيدي.

واصطدمت المحاولات الكويتية لإدراك التعادل بصلابة دفاعية لبنانية، وسط استمرار جرأة لبنان في مهاجمة خصمه، ليضيف الهدف الثاني قبل 4 دقائق على نهاية الشوط الأول عندما لعب قاسم الزين رمية تماس طويلة الى داخل المنطقة، وصلت الى زميله في خط الدفاع خليل خميس الذي قابلها بكرة قوية ارتدت من العارضة الى قلب الشباك الكويتية، لينتهي الشوط الأول بتقدّم منتخبنا بهدفين نظيفين.

ومع انطلاق الشوط الثاني، كاد لبنان يسجّل مجدداً من ركلة حرّة مباشرة سددها صفوان قوسية، وأبعدها الرشيدي ببراعة الى ركنية (34)، بينما تألق نظيره اللبناني مصطفى مطر بتصديه لفرصتين، إحداهما للعبدالله (67)، والأخرى للبديل معاذ العنيزي (82).

هذا، وقد أبقى «رادو» على التوازن والحيوية في تشكيلته بإجرائه ٧ تبديلات خلال ثلاث وقفات، إحداها سجّلت دخول القائد المخضرم محمد حيدر الذي خاض مباراته الدولية الرقم 100، والتي انتهت بفوز لبنان الذي سجّل للمباراة الثالثة على التوالي هدفين او أكثر (فاز على ميانمار 3–2، ومن ثم الكويت 2–1)، وذلك للمرّة الأولى منذ العام 2017.

مثّل لبنان: الحارس مصطفى مطر، واللاعبون نصار نصار (حسين الزين 77)، خليل خميس، قاسم الزين، حسين شرف الدين، محمد صفوان (محمد الحايك 84)، جهاد ايوب (احمد خير الدين 68)، حسن كوراني (ربيع عطايا 84)، سامي مرهج (جاد سمَيرة 84)، علي قصاص (محمد حيدر 77)، ومالك فخرو (ليوناردو شاهين 68).

المريخ يحمل أسماء 3 منتزهات جزائرية...

كشف الفيزيائي الجزائري نور الدين مليكشي، أحد أعضاء أكبر مهمة لوكالة «ناسا» لاستكشاف المريخ أنّ خرائط «ناسا» لكوكب المريخ أصبحت تحمل الآن أسماء ثلاثة منتزهات وطنية جزائرية شهيرة.

وقد تمّ إطلاق أسماء المنتزهات الوطنية «طاسيلي ناجر» و«غوفي» و«جرجرة» على مناطق في المريخ بعد اقتراح من مليكشي، الذي أراد أن يكون هذا تكريماً لبلده الجزائر ودعوة لحماية كوكب الأرض.

وقال العالم الذي يعيش في الولايات المتحدة لوكالة «فرانس برس» في مقابلة أجريت معه مؤخراً: «كوكبنا هش، وهذه إشارة للعالم بأننا بحاجة حقاً للعناية بمنتزهاتنا الوطنية، سواء كانت في الجزائر أو في أيّ مكان آخر.»

وأضاف مليكشي أنّ التشابه البصري بين بعض المناظر الطبيعية المريخية وتلك التي تمّت تسميتها باسمها كان أيضاً سبباً رئيسياً في هذا الاختيار.

وتابع: «أول شيء خطر في بالي كان طاسيلي ناجر»، في إشارة إلى الهضبة الشاسعة في الصحراء الكبرى التي تضمّ فنون ما قبل التاريخ تعود إلى أكثر من 12 ألف سنة.

وقال مليكشي، الذي غادر الجزائر في عام 1990 إلى الولايات المتحدة، حيث يعمل حالياً أستاذاً في جامعة ماساتشوستس في لويل: «في كل مرة أرى فيها صورا للمريخ، تذكرني بطاسيلي ناجر، والآن في كل مرة أرى فيها طاسيلي ناجر، تذكرني بالمريخ».

وأشار مليكشي إلى أنّ الفنون القديمة التي تمّ العثور عليها في طاسيلي ناجر تحتوي على رسومات لأشكال قد تبدو غريبة، مثل شخصيات ذات عين واحدة وقرون، وهي الرسومات التي أطلق عليها عالم الآثار الفرنسي هنري لوت اسم «آلهة المريخ العظيمة» في كتابه عام 1958: «البحث عن جداريات طاسيلي».

أما الاختيار الثاني لمليكشي، والذي كان الوادي الكبير غوفي، في شرق الجزائر، فهو يتميّز بمناظره الصحراوية الصخرية وكان موقعاً لاستيطان قديم في جبال الأوراس.

واليوم، يعد الموقع مدرجاً ضمن قائمة التراث العالمي ويعدّ من أبرز المعالم السياحية في الجزائر، حيث يحتوي على منازل محفورة في الجبال، ما يعدّ شهادة على قدرة الإنسان على التكيّف في بيئة قاسية.

وقال مليكشي: «غوفي يمنحك إحساساً بأنّ الحياة يمكن أن تكون صعبة، لكن يمكنك الاستمرار والمضي قدما. يمكنك أن ترى ذلك من خلال تلك المنازل.»

أما الموقع الثالث، فهو جبل جرجرة، وهو سلسلة جبال ثلجية تقع على بعد نحو 140 كم شرق العاصمة الجزائر.

ومقارنة بطاسيلي ناجر أو غوفي، فإنّ جرجرة لا تشبه المريخ بشكل كبير، إلا أنّ مليكشي اختارها بسبب «تذكيرها بغنى المواطن الطبيعية».

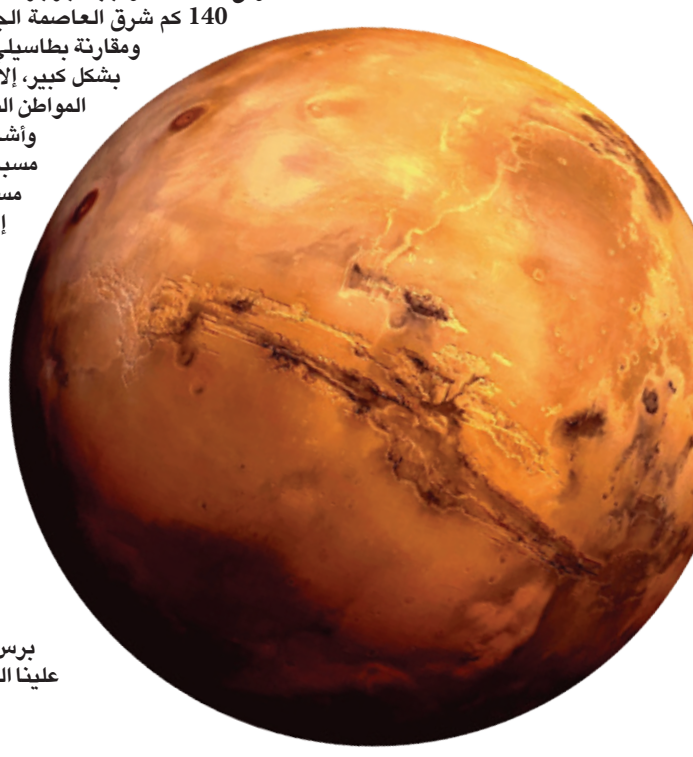

وأشار إلى أنّ عملية التسمية جاءت بعد أن وصل مسبار ناسا «برسيفيرانس» إلى منطقة غير مستكشفة على المريخ، حيث تمّ تقسيم المنطقة إلى مربعات صغيرة، وكل منها كان بحاجة إلى اسم.

وقال مليكشي: «طلب منا اقتراح أسماء لمربعات معينة. اقترحت هذه المنتزهات الثلاثة، بينما اقترح آخرون أسماء من منتزهات حول العالم. ثم قامت لجنة بمراجعة الأسماء واختيار الأسماء النهائية.»

وقد أطلقت ناسا هذا الإعلان في وقت سابق من هذا الشهر، ما أثار احتفالات في الجزائر. وقد هنأ وزير الثقافة الجزائري، بلالو زهير، بهذه الخطوة واعتبرها «اعترافاً تاريخياً وعالمياً» بمناظر الجزائر الطبيعية.

واختتم مليكشي حديثه لوكالة «فرانس برس» قائلاً: «هذه الأماكن هي كنز ورثناه كبشر. علينا التأكد من أنها محمية».

العواصف المغناطيسية... هل توثر سلباً على صحة الإنسان؟

نشرت وكالة «تاس» الروسية تقريراً خاصاً يسلّط الضوء على طبيعة نشوء العواصف المغناطيسية، وآراء العلماء بشأن تأثيرها على حياة الناس وصحتهم.

وقال الأكاديمي الروسي أرتيوم أبونين إنّ المواد الإعلامية المتعلقة بالطقس الفضائي أصبحت أكثر المواضيع حساسية بالنسبة إلى فئات واسعة من المواطنين. أما أخبار اقتراب عاصفة مغناطيسية يثير دائماً اهتماماً غير مسبوق في ما بينهم.

ولسوء الحظ، غالباً ما تحتوي هذه المواد على تكهّنات متباينة وحتى تشويهاً صريحاً للمعلومات. ومن أجل فهم الموضوع من المهم، حسب الأكاديمي، فصل الحقائق عن التكهّنات.

ويدور في الفصلين الأول والثاني من التقرير الحديث حول مدى تأثير العمليات الجارية على الشمس على الغلافين المغناطيسي والجوي للأرض، وتعريف المجال المغناطيسي لكوكبنا، والرياح الشمسية، ودورات النشاط الشمسي، وكذلك كيفية حدوث العواصف المغناطيسية وكثرتها واستحالة إعداد جدول زمني دقيق طويل الأجل لها. وتساعد الرسوم البيانية ومقاطع الفيديو المقدمة في التقرير على فهم جوهر الظواهر الموصوفة.

في الفصل الثالث والأخير من التقرير يعالج مؤلفوه ما إذا كان أولئك الذين يعتبرون أن العواصف المغناطيسية تؤثر سلبا على حالتهم الصحية، على حق أم لا.

وأعاد التقرير إلى الأذهان أنّ دمنا يحتوي على الحديد، وكان من المنطقي بالطبع أن نقول إن الاضطرابات في الغلاف المغناطيسي يجب أن تؤثر حتما علينا. لكن نتائج التجارب التي أجريت بهذا الشأن لا تزال متباينة. ولا يعطي التقرير نتيجة واضحة تمام الوضوح بهذا الشأن.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني: www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني: binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل